سلسلة كيف نحمي الدين و الوطن

العودة إل كلمات منوعة

حقائق أسياد الفوضى

جنكيز خان كان يلزمه عشرة أيام ليقيم في أصفهان هرماً مكوناً من عشرة آلاف جمجمة و في عام 1944م أدى قصف جوي بالفوسفور إلى تدمير حوالي 130 ألف من سكان مدينة ديرسدن في ألمانيا و استطاعت القنبلة الذرية أن تدمر مدينتي هيروشيما و ناكازاكي في عدة ثواني ، بهذه الهمجية برز (مغول العصر الجديد) الولايات المتحدة و حلفائها لكنهم هذه المرة ظهروا ببزة جديدة و شعارات براقة و لافتات عريضة ينادون من خلالها بنشر الحريات و الديمقراطيات في العالم ، و كانت المناطق الأولى لنشر الحريات (حريات الذبح و السلب) هي مناطقنا العربية القابعة على حقول من النفط ، فالدفاع عن الحق الدولي يتم تطبيقه بلا رحمة على ضم الكويت و يتم تناسيه في ضم القدس صحيح أن القدس مدينة مقدسة و لكن مدينة الكويت هي مدينة مقدسة ألف مرة لأنها محاطة بآبار البترول الذي شكل المحور الأول للاجتياح الغربي للمنطقة ... أمّا المحور الثاني فهو المحور العقدي الذي أعلن عنه الرئيس بوش بصراحة لا لبس فيها حول تجدد الحروب الصليبية إبّان الغزو الأمريكي لأفغانستان و الذي نراه جلياً واضحاً في التدمير الممنهج للعراق شعباً و أرضاً و حضارةً بإستخدام الشركات الأمنية و التي أهمها شركة (بلاك ووتر) التي جندت حوالي 120 ألف جندي من المرتزقة من دول إفريقيا و أمريكا اللاتينية حيث كان لها الدور الأكبر في معركة الفلوجة و ما رافقها من مسح لأحياء بكاملها و هذه الشركة لها إرتباطات بما يسمى (دولة فرسان مالطة) هذا التنظيم المتبقي إلى الآن في جنوب مالطة منذ زمن الحروب الصليبية و التي طالب شمعون بيريز بإقامة سفارة لهم في مصر و هذا ما كان حيث أقيمت سفارة لهم في وسط القاهرة في شارع هدى شعراوي تلك السياسة التي يسعون أن تصل بهم إلى هرمجيدون حرب الإبادة التي ينتظرونها لكل شعوب المنطقة .... إنها الحقائق التي يعرفها بكل وضوح أولئك الذين حملتهم البارجات الأمريكية و نصّبتهم في العراق على أنهم من أبنائه ، إنها الحقائق التي يعرفها التيار الحاكم في لبنان و يحاول التغاضي عنها بهدف تعزيز مصالحه و إمتيازاته و ضرب المشروع المقاوم ، إنها الحقائق التي يعرفها أولئك الذين حملوا رايات تحت مسمّى جبهة الخلاص و الإصلاح و أرادوا أن يخدعوا الشعب السوري بإسم الدين و الحرية ...إنها حقائق يجب التعامل معها بالمنهج النبوي في إدارة الصراع و كسب الحرب و السلام كما عرفها و طبقها على أرض الواقع صلاح الدين الأيوبي ، لا كما يفعل أولئك الذين إحتكروا الصواب بآرائهم و عزلوا باقي الأمة و أقاموا خلافتهم و دولتهم المزعومة تحت تهديد السلاح فجعلوا الأمة بين نارين نار الغازي الجديد و نار التكفير و الإلغاء و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً . مازالت هناك فرصة سانحة للحياة و لكن الأمر يقتضي إنقلاباً كبيراً ، إن أسياد الفوضى الهدّامة التي نحياها لا يتحدثون لنا إلا عن تكيّفنا مع الواقع (أي خضوعنا) مع إنحرافات عالم بلا بشر و بشر بلا مشروعات وبلا غايات إنسانية .

الدكتور محمود قول آغاسي